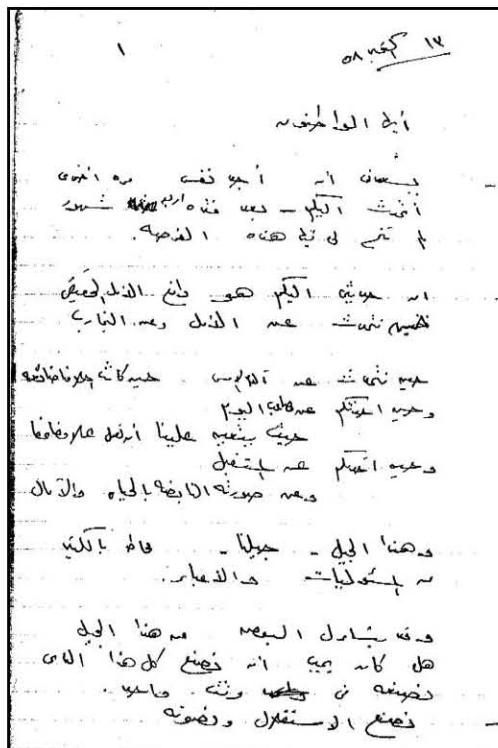


مسودة خطاب الرئيس جمال عبد الناصر  
في ١٣ أكتوبر ١٩٥٨

(١) ١٣ أكتوبر ١٩٥٨

أيها المواطنون



- يسعدنى أن أجدد نفسي مرة أخرى أتحدث إليكم بعد فترة أربعة شهور، لم تتح لى فيها هذه الفرصة.

- إن حديثي إليكم هو واقع الأمل الحقيقى، حين نتحدث عن الأمل وعن التجارب، حين نتحدث عن آلام الأمس؛ حين كانت أحلامنا ضائعة، وحين أحدثكم عن مصاعب اليوم؛ حيث يتغير علينا أن نعمل عملاً مضاعفاً، وحين أحدثكم عن المستقبل، وعن صورته النابضة بالحياة والآمال.

وهذا الجيل - جيلنا - محاط بالكثير من المسؤوليات والأعباء.

وقد يتتساول البعض عن هذا الجيل، هل كان يجب أن نصنع كل هذا الذى نصنعه فى وقت واحد؟

- نصنع الاستقلال ونচونه.



(١) خطاب غير منشور.

لهم افتح بيتَه وسبيه وضله  
- فتح المطاف وفالله .  
- لهم على أيام عدال اجتนาقه  
- صلبه فتح ، شفاء دعاليه طهان

فتوح في شليل المواريث  
فتحه كل شئون الدنيا والآخرة .  
في هذه المقدرات ، الفيلم في  
نحو اب طارق كلها فتحه فيه  
فتحه كلها في كل يوم في الستة .  
فتح الله احبته فتح لا لا حرام  
أهون العذاب الفتن في البدار اكابر .  
في اه نادييطة العالية اصحاب  
ذلك صفة لعاه - الله .  
وهذا يفتح انا مني الله الصالحة  
الصبر مهار  
ماه ماه العظيم في نائب الامرير  
فتحه سلبيه دفعه الحظيبة  
اما انتي ومن قبل  
انتي يفتح امرؤه الله زرمه  
كما استعد وفتحتني  
انتي يفتح علينا اه نسبه  
آلة سه دلاله .

- نصنع جيشاً وندريه ونسلحه.

نقيم المصانع ونمولها.

- نعمل على إقامة عدالة اجتماعية، وخلق مجتمع اشتراكي ديمقراطي تعاوني.

فهل نحن نتعجل الحوادث؟

ولكن هل تنتهي الأمانى والأحلام؟

بعد هذه السنوات القلية من الثورة، تطور الإطار الذي كان نعيش فيه؛ فنحن نتحدث كثيراً الآن بلغة الأرقام.

- حتى الصحف أصبحت تحمل لنا كل صباح  
أخبار العمل؛ التصنيع، البترول، الكهرباء.

- بل إن أحاديثنا العادية أصبحت تشمل هذه المعانى؛ العمل.

- وهذا يعني أننا نسير في الطريق الصحيح،  
وأن هذا الطريق يلقى تأييد الأمة وحماسها.  
- ثورة سياسية وثورة اجتماعية، وأننا أشعر  
ونحن نعمل؛ أننا يجب أن نعمل أكثر من  
ذلك. كما أشعر ونحن نتعب؛ أننا علينا أن  
نتعب أكثر من ذلك. وإذا كانا نتكلم بالأرقام  
فأمماًنا أرقام كثيرة.

فَإِذَا كُلَّا شَكَمَ الْأَنْسَامَ  
فَأَنْهَا أَسْنَمَ لَهُمْ

فَإِذَا كُلَّا كُلَّهُ أَجْوَانَهُ أَتَاهُمْ حَسَدٌ  
هَذِهِ عَلَيْهِ أَنْ يَوْمَ يُبَاهِي سَكَلَهُ مُنْتَهِيَّةِ  
هَذِهِ دَرَبَاتُ فَضَيْهِ سَهْلَاتُ لِهَنْسَاءِ  
وَهَذِهِ الْمَسْتَنْدَلَاتُ -

- دَيْبَابَهُ أَعْلَانَا طَرَقَهُ بَلْهَى الْمَسْتَهَدِ  
وَحَيْلَتَهُ نَعْنَعَ الْفَنَادِيلِيَّهُ -

- دَيْبَابَهُ سَكَلَهُ مُتَالَهُ تَعْصِيمَهُ  
الْمَطَافِعُ وَالْمَقَاطِعُ دَالِيَّهُ مُلْبَسْتَهَادَلَهُ .

- دَالِيَّهُ سَهْلَهُ أَبْلَهُ أَفَارَهُ اِمْتَادَهُ مُهَمَّهُ  
وَهَذِهِ جَبَرَهُ زَيَادَهُ وَلَكَهُ بَلْهَى بُونَهَادَهُ

هَذِهِ دَالِيَّهُ بَهَرُ

إِذَا كُلَّا كُلَّهُ أَجْوَانَهُ أَنَا جَبَرُ  
بِرْهَى دَفَنَهُمْ لِهَنْسَاءِ بَاهَانَتَهُ هَهُ اِلْتَهَادَهُ  
الْمَهْلِيُّ لِلَّهَوْرِ

فَعَنْهُ جَبَرُهُ كَلَّا قَلَّهُ لَهُمْ دَانَهُ عَلَى  
خَوْهَهُ مَعَهُ الْمَهَهُ بَعْثَهُ دَفَعَهُ  
غَدَلُهُ خَلَسَهُ نَهَلَهُ لَهَارَهُ  
نَهَيَهُ دَلَسَهُ الْمَهَانَ

وإذا كان نشعر أحياناً أننا جيل؛ فقدر عليه أن يواجه مشاكل متراكمة، ورواسب قديمة من مخلفات الاستعمار والاستغلال ..

- وواجه أحاديث عارمة؛ كتحقيق الاستقلال وصيانته في عصر القنابل الذرية.

- ويواجه مشاكل متراكمة؛ كتصفيه الإقطاع والقضاء على الاستغلال، والعمل من أجل إقامة اقتصاد وطني، ومواجهة زيادة السكان؛ بالتنمية الاقتصادية والعمل المستمر.

إذا كنا نشعر أحياناً أننا جيل نقع عليه الأعباء، فتلك هي النظرة السطحية للأمور.

فحن جيل - كما قلت لكم دائما - على موعد مع القدر، يعيش نقطة تحول حاسمة في التاريخ ..

لطفه ۸ ماهاتے

دليص بـ XXX  
دنهـ دـ زـ جـ فـ شـ نـ  
علـ الـ نـ اـ هـ مـ سـ مـ  
دـ سـ حـ طـ بـ لـ بـ نـ نـ  
بـ بـ بـ اـ لـ هـ مـ اـ لـ اـ  
اـ بـ اـ اـ اـ اـ  
كـ اـ تـ اـ خـ دـ نـ  
أـ بـ بـ  
مـ يـ قـ نـ سـ دـ سـ  
فـ عـ كـ سـ سـ اـ  
دـ اـ دـ اـ دـ  
دـ بـ دـ دـ دـ

- نبني وسط الزوابع، ونعمل لنعرض ما فات.
  - ونعمل وسط أشباح الخراب.
  - ونعمل من أجل مجتمع ترفرف عليه الرفاهية.
  - ونرسم طريق المستقبل الآمن من بين نذر الخطر والأطماع.
  - أيها المواطنين.

كانت آخر مرة التقينا فيها منذ أربعة شهور، حين تحدثت من دمشق، ثم تحدثت من القاهرة.

والليوم..

أرى أن الخطر الذى كان يهددنا، ويهدد ثورة العراق الوطنية قد خف.

والجيوش التى نزلت للتهديد، لم تستطع إلا أن تحمل عصاها على كاهلها وترحل.

الاستعمار وأساليبه.

أعوان الاستعمار، والاعتماد عليهم.

حينما فشل الاستعمار فى العمل المباشر، اعتمد كلية على أعوان الاستعمار.

معركة أعيان الاستعمار، هي معركة مصيرهم.  
معارك العزل، وفشلها.  
المعركة ضد القومية العربية؛ معركة قديمة  
استخدمت فيها كل الأسلحة؛ العدوان - المال  
الدس - التفرقة.  
ولقد حارينا معركة الاستعمار ضد القومية  
العربية.. الاستعمار يأسلحته الحديثة؛ م  
القابيل الى الدعاية، ومن الحرب الاقتصاد  
إلى الحرب النفسية. ونحن حارينا بالإيماء  
والتضحيّة، ولا زلنا نصم على عقيدتنا.  
- القومية العربية لنا؛ هي استقلال وتضامن  
وبناء، ولكنها للاستعمار إيهام السيط  
المعتدية المستغلة، يقاتل حتى الموت في  
سبيلها.

- خلق حلف بغداد؛ ليضرب القومية العربية، ولكن انتصر الشعب العربي في العراق.
  - كما انتصر الشعب العربي، حينما رفض وقاوم حلف بغداد.
  - واليوم .. ونحن نستعرض موقفنا ..
    - إصلاح زراعي في مصر.
    - في سوريا.
  - برامج تصنيع في مصر.
    - في سوريا.
  - برامج تصنيع مصر في خمس سنوات ..
    - ٢٠١ مليون جنيه.
  - برامج تصنيع سوريا في خمس سنوات.
    - ٥٦ مليون ليرة.

رقم	العنوان	النوع
١٥	مطبعة بنده	كتاب
١٦	مطبعة بنده	كتاب
١٧	مطبعة بنده	كتاب
١٨	مطبعة بنده	كتاب
١٩	مطبعة بنده	كتاب
٢٠	مطبعة بنده	كتاب
٢١	مطبعة بنده	كتاب

- |               |   |
|---------------|---|
| ٢ مليون جنيه  | الاستثمار في الصناعة في مصر سنة ٥١ -      |
| ٤ مليون جنيه  | سنة ٥٧                                    |
| ٢٦ مليون جنيه | كان سنة ٥٦<br>لم يسجل رأسمال أجنبى سنة ٥٧ |

- السد العالى ..  
لم نطلب من الاتحاد السوفيتى أى قرض إلا  
فى شهر أغسطس .  
نحن نفك فى المستقبل لنا ، ولمن بعذنا .  
التخطيط المتكامل .  
نعمل ، رغم المشاكل التى وضعت فى سبيلنا .